

”ذنب“

سيناريو : نواف قوارش

1- نهار/خارجي/سيارة

البطل صالح (أربعيني يرتدي ثوب بمظهر وذقن مهملين) يركب سيارته ويشغل المحرك ويعدّل المرايا العلوية بما يناسبه، يسمع صوت منبه حزام الأمان فيربطه، ويضع جواله في أداة التثبيت على الطبلون ويقود ... تظهر عليه علامات التوتر (لقطات قريبة جدا) في كل حركة وكأنه حديث عهد بالقيادة. في أثناء القيادة تصله إشعارات رسائل واتساب (مقاطع فيديو أو بيسيات) متتالية من ابنه الصغير ”عبّود“ (الكاميرا من جهة عين البطل بحيث لا يرى المشاهد إلى الجوال سوى من خلالها)، يتصل بزوجته سارة (متحدثًا من خلال سماعات الأذن وهو يقود) :

صالح بجفاء : سلام

الزوجة : هلا

صالح : شلونك طيبة ؟..

الزوجة : الحمد لله بخي..

يقاطعها صالح : عبّود وينه ؟

الزوجة تصمت

صالح : ياسارة لازم تعلمين ابنك ان الاجازة انتهت ووقت اللعب انتهى.. قولي له يترك

الواتساب والخرابيط ويذاكر

الزوجة بعد لحظة صمت : صالح.. اخذت دواك ؟

صالح : لاحول ولا قوة الا بالله.. انا وييين وهذي وين.. يابنت الحلال ماني محتاج الدوا ولا

غيره خلاص طببت الحمد لله.. يصمت لبرهة إثر انشغاله ”وسوسته“ بالطريق ثم يرد: يلا يلا

جاي مسافة الطريق بس.

بعد ذلك يُفاجئ بسيارة تتوقف أمامه تماما فيضغط إشارات التنبيه ويضغط على أقصى دواسة الفرامل وفي نفس الوقت يغمض عينيه ... شاشة سوداء وصمت إلى أن يفتح عينه ببطء بالتزامن مع تعالي أصوات منبهات السيارات، ليتضح أنه متوقف في أول صف بالإشارة التي يظهر بأنها خضراء ولا أحد أمامه وقد تحركت السيارات التي بجواره وبقي من خلفه.

2- ليل/داخلي/غرفة أطفال

البطل في المنزل جالس على طرف السرير ينزل كوب الماء من فمه وبجواره شريط كبسولات قد استعمل منها أغلبها.. تتسع الصورة لتُظهر بآته في غرفة ابنه، بجواره جوال/أو ايباد ابنه المتحطم بشدة.. إضافة إلى بقايا أدواته المتناثرة.. يبكي وهو يتذكر في هذه الأثناء ”صوت حوار عفوي دار بينه وبين ابنه عن سيارته المفضلة التي يتمنى أن يقودها مستقبلا.. يستمر الحوار إلى حين ظهور التتر.

يختم الفيلم بالعبارة الأخيرة على الشاشة : تشير الدراسات إلى أنّ اضطراب ما بعد الصدمة

يصيب ما نسبتهم 23% بعد التعرض لحادث مروري.